

موجز البحث

لقد أثرت العولمة - في نفس الوقت - تأثيرا إيجابيا وسلبيا في كثير من الجوانب المتعددة للحياة ، كما أن الفئة التي كانت أكثر عرضة لتأثير هذه الظاهرة العالمية، هي فئة الشباب المسلم. إنهم جيل المستقبل الذي سيأخذ دورا رياديا في تطوير الأمة والبلاد، وحتى يستطيعوا مواجهة عصر العولمة، يجب منحهم اهتماما خاصا، بحيث يمكن لهم تجنب تأثيراتها السلبية، كما أنه لا بد من تزويدهم بالرأي السليم والحل الصحيح الذان يمكن أن يساعدهم في تعزيز الجانب الأخلاقي والمعنوي فيهم بما يتماشى مع تعاليم الدين الإسلامي وثقافتهم وعاداتهم.

إن هذه الرسالة هي عبارة عن محاولة تهدف إلى تقديم مرجعية وحلول لقضية العولمة، كما تهدف أيضا إلى وصف تأثيراتها الواسعة حسب معيار أدبي أي أخلاقي ومعنوي، وحسب أسلوب ونمط الحياة، والأسرة والتفاعل الاجتماعي والعادات الغذائية (الأغذية والمشروبات).

و في هذه الدراسة، قمنا بأخذ عينات من المشاركين من شباب برنامج " الهيئة الفدرالية لتنمية الأراضي" (FELDA)، والذين تتراوح أعمارهم بين 18 -25 عاما، علما وأنه قد تم اختيارهم من 11 موقعا محددًا من مدينة كوانتان (ماليزيا).

وقد اعتمدت في هذا البحث على خطة " الأسلوب التوضيحي المختلط" وذلك من خلال مرحلتين: أولا عبر إجراء خطة ' المسح المقطعي " في مرحلة المسح الكمي، وعبر خطة بحثية تركز على " دراسة حالات مختلفة في مواقع متعددة " كنهج ثاني.

ثم وبعد ذلك، تم وضع استبيانات خاصة، استخدمت كأداة رئيسية لجمع بيانات عن فهم وإدراك شباب برنامج " الهيئة الفدرالية لتنمية الأراضي" لمفهوم العولمة، فوقع توزيع 600 استمارة استبيان في هذه الأماكن المحددة، علما وأن 91.66% من مجموع هذه الاستثمارات قد وقع ارجاعها إلينا بنجاح، ثم وقعت تصفية جميع البيانات ومعالجتها باستخدام برنامج SPSS ويندوز 20.

إن ما يمكن اكتشافه في المرحلة الأولى، هو أن المستجيبين للاستبيان لهم فهم وإدراك عميق لمفهوم العولمة، في حين كان تأثيرها فيهم سطحي، وهذا ما يعني عدم وجود أي ارتباط كبير بين الطرفين.

من جهة أخرى، هناك علاقة ارتباطية دلالية بسيطة بين القيم والأخلاق عند شباب برنامج " الهيئة الفدرالية لتنمية الأراضي"، كما أنه كذلك لا يوجد فرق كبير بين تأثير العولمة في المسألة الأخلاقية التي تقوم على عوامل ديموغرافية مثل العمر والجنس والتعليم والمهنة والإنتاج.

في المرحلة الثانية، اكتشفنا من خلال الدراسة أن هناك أربعة عوامل هامة أثرت في تنمية مجتمع برنامج " الهيئة الفدرالية لتنمية الأراضي"، والتي ساهمت في تخفيف تأثير العولمة في أوساط الشباب، وهذه العوامل هي: تنمية المجتمع، خطة النشاط الديني للمجتمع، خطة الرعاية التربوية الخاصة والأنشطة الرياضية التي تهدف إلى نمط حياتي صحي.

أخيرا، خلصت هذه الدراسة إلى أن تأثير العولمة كان ضئيلا في شباب برنامج " الهيئة الفدرالية لتنمية الأراضي" نظرا لقدرتهم على موازنة هذه التأثيرات مع العادات المحلية ودون تهاون مع الدين والثقافة.

